ا ب جـ د

١ + ٦ + ٩٧ + ٢٤ = ١٢٨ | ٧

٧ ١٨

٥٨

٥٦

٢ هذا الباقي هو يوم الاثنين اعني اول نوفمبر سنة ٩٧ . وهكذا في السنة القبطية اعني

توت ٢ بابه ٤ هاتور ٦ كيهك ٨ طوبه ٣ امشير ٥ برمهات ٧

برموده ٢ بشنس ٤ بؤونه ٦ ابيب ٨ مسري ٣ ايام النسي ٥

اما في السنة الكبيس فيُحذف عدد ١ من علامة الشهر ثم يجرى العمل على ما ذكر قبلاً ونسأل الله ان يفتح علينا بالتاريخ العبري والفارسي انهُ سميع الدعآء ومجيب النداء

قاسم هلالي

مهندس بعموم ري وجه قبلي

بالمنيا

## النزلة الصدرية

كثر الآن تفشي هذه العلة في مصر على اثر تغير الاحداث الجوية من الصيف الى الخريف شأنها في كل سنة بعد وافدة سنة ١٨٨٠ فآثرنا ان نبيّن لقرآء مجلتنا حقيقتها قاصرين البحث فيها على ما تهمّ معرفتهُ تبصرةً للعامة وذكرى للخاصة فنقول

لا شك في ان النزلة الصدرية كانت معروفةً قديماً فقد ذكرها اطبآء العرب مع الزكام وعرّفوها بانها تحلُّب الفضول الرطبة الى الحلق والى الرئة والصدر . اما حدوثها وافدةً فقد ذكرهُ اطبآء الافرنج لما تفشت في رومة سنة ١٥٨٠ واودت بحياة ٩٠٠٠ نفس وسموها بالانفلونزا وهي لفظة طليانية مدلولها تأثير الاحداث الجوية وزعموا ان منشأها الاصلي في الشرق وانها لم تنتشر منذ القرن الثامن عشر الاّ من انحآء روسيا وان وافدة سنة ١٨٨٩ — ١٨٩٠ ظهرت اولاً في بخارا . ومن الغريب انها تسير على خطة واحدة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ويتوقف تفشيها على حدوث التغيرات الجوية اذ تنخفض درجة الحرارة عن المعدل المتوسط ويصير الهوآء رطباً وقد اثبت الباحثون ان البارومتر ارتفع عن معدلهِ المتوسط أبّان تفشي الوافدة المشار اليها في باريز وفينا وبرلين وبروكسل فبلغ درجة ٧٦٠ وكان على ٧٥٥ . ومن الثابت الآن ان هذه العلة شديدة العدوى تنتقل من شخص الى آخر ومن الانسان الى الحيوان وبالعكس ومن المواد الحاملة جراثيم العلة الى الانسان . والهوآء يحمل جراثيمها فتنتشر بهِ وربما انتشرت بالمآء ولكن قابلية العدوى تختلف بحسب الاستعداد كما في سائر الامراض الخصوصية فلا يصاب بها الاّ من كان مزاجهُ مستعدًّا لقبول الاصابة

ومن المحقق الآن ان لكل علةٍ وبيلةٍ معديةٍ جرثومةً خصوصية يمكن استفراخها واحداث العلة الناشئة عنها بتلقيح المادة المستفرَخة في جسم الحيوان اما جرثومة النزلة الصدرية الخصوصية فلم تُكتشَف حتى الآن وانما كُشف في نُفاثة الذين اختلطت فيهم هذه العلة بالتهاب رئوي شُعبي على جسيمات محببة يربطها بعضها ببعض سلك كما في السبحة وذلك مثل ما يُرى في جرثومة ذات الرئة

وقد ثبت ان لهذه العلة مدة محاضنة من بضع ساعات الى يومين او ثلاثة ايام واعراضها في الغالب خفيفة لا يُعبأ بها الا اذا كان ثمَّ امراض مزمنة ولا سيما في الرئتين . وهي تختلف باختلاف شكل العلة من حيث تأثيرها إما في غشآء المسالك التنفسية المخاطي فيحدث عطاس وزكام وسعال يكون في اول العلة جافًا وينضج في آخرها . او في غشآء المعدة والمعى المخاطي فتفقد شهوة الطعام ويتغطى اللسان بطبقة وسخة وقد يحدث اسهال . او في النسيج العصبي فتغلب الاعراض العصبية من مثل الصداع والم المفاصل والقَطَن والتهيج الى غير ذلك . وكثيرًا ما تجتمع هذه الاشكال الثلاثة في الحادثة الواحدة فيتولد منها شكل مشترَك يكون اشدها ضررًا بصحة المريض . وفي بعض الوافدات تغلب اعراض شكل دون آخر كما حدث في وافدة سنة ١٨٩٠ اذ تغلبت اعراض الشكل المعدي المعوي فتوهم بعض الاطبآء ان هذه العلة انما هي الدنج والفرق بين العلتين لا يخفى على نطس الاطبآء فضلاً عن الذين ذاقوا تباريح كلٍّ منهما على حدةٍ فحمّى الدنج انما هي حمى خصوصية نقاطية يظهر النقاط فيها دفعتين الاولى في بدآءة العلة والثانية عند نهايتها وينتهي النقاط الثاني بقشور تنسلخ عن البشرة . اما النقاط في النزلة الصدرية فنادر الحدوث واذا حدث لا ينقشر والاعراض العصبية في حمى الدنج تختلف كثيرًا عما هي في النزلة الصدرية فالصداع في النزلة يكون في الغالب خفيفًا كسائر الاعراض العصبية اما في حمى الدنج فهو ليس صداعًا ولكنهُ احساس بثقل في الرأس لا ينساهُ من ابتلي بهِ مرةً فالمصاب بهِ لا يستطيع ان يرفع رأسهُ عن وسادتهِ واذا فعل شعر بأن الغرفة تخسف بهِ . وسائر الاعراض العصبية في هذه الحمى قوية ولا سيما وجع الركب ولذلك سميت بالدنج وهي لفظة هندية معناها ذات الركب على

نحو ما يسميها العامة وقول بعضهم ان اصل اللفظة الضنك لا صحة لهُ ولو كان صحيحاً لذكرهُ اطبآء العرب. وحمى الدنج تبتدئ فجأة لا تسبقها اعراض منذرة خلافاً للنزلة الصدرية التي تدلّ عليها مدة الحضانة واعراض الزكام كما تقدم. والحمى في النزلة الصدرية قلما تبلغ ٣٩° — ٤٠° وتبقى على هذه الحالة مدة ٣٦ ساعة ثم تنحط الى درجة الصحة

واخص اعراض النزلة الصدرية الزكام والسعال وغير ذلك من علامات اصابة الجهاز التنفسي ولا شيء من ذلك في حمى الدنج. ومنشأ حمى الدنج المنطقة الاستوآئية حيث هي متوطنة إمَّا في اميركا الجنوبية او في سواحل الاوقيانوس الهندي والبحر الاحمر لا تنتشر من ثمَّ الاَّ متى حدثت احوال خصوصية تلائم انتشارها كما حدث سنة ١٨٧٥ حيث امتدت الى ٢٤° من العرض الشمالي حتى الى ٥٦° فلم يسلم منها في بيروت الا القليل ولكنها لم تمتد الى جبل لبنان فلم يُصَب بها من سكانهِ الا الذين نزلوا الى تلك المدينة. اما النزلة الصدرية فمنشأها الجهات الشمالية كما تقدم وقد توقفت في وافدة سنة ١٨٩٠ عند حدود الجهات التي تنشأ فيها حمى الدنج فلم تتعدّها وكثيرًا ما امتدت الى جميع انحآء جبل لبنان وكانت اشد فيهِ مما في المدن والسواحل. ثم ان حمى الدنج لا تظهر الا وافدةً خلافاً للنزلة الصدرية التي صارت متوطنة تظهر في كل سنة وان ظهرت وافدةً في بعض الاحيان. ولا يُنكَر ان هناك اعراضاً مشتركةً بين العلتين على ان مثل ذلك يرى في كثير من الامراض المتشابهة فلا مساغ للقول بان هذه العلل تتنوع وتتخفف وتتحول جراثيمها من نوع الى آخر متدرجةً بالارتقآء والنشوء اذ لو ثبت ذلك لترتب عليهِ انكار الحقائق الراهنة التي اثبتها بستور الشهير ببرهان التجربة والامتحان وجرى عليها علمآء العصر واخصها ان كل نوع من

الاحياء قائم بذاتهِ لا ينشأُ من غيرهِ بطريقة التولد الذاتي ولا يتحول الى آخر وعلى الجملة فان كل حيّ انما يتولد من حيّ مثلهِ

وحاصل القول ان النزلة الصدرية علة سليمة لا يخشى منها الا على المصابين بالعلل المزمنة واخصها الامراض الصدرية على انها من الامراض المتكسة يطول النقه فيها ويعظم خطرها على الشيوخ فيجب ان لا يهمل امرها واحسن الوسائط العلاجية فيها تدفئة المريض وحصرهُ في غرفة دافئة لا يتعرض فيها للبرد والرطوبة ولا يؤذن لهُ في الخروج منها الا بعد شفائهِ التام ويعطى المناقيع الحارة ويُمنع من التخليط ويُقصر على اللبن طعاماً ويوافق اعطاؤهُ مسهلاً ملحيًّا وعند اللزوم الكينا والاتيبرين ان لم يكن مصاباً بسلة قلبية ويفيد استعمال كلورهدرات النشادر وكربونات النشادر مع بعض الاشربة المنقئة والمسكنة لتلطيف السعال . اما العلل الثانوية التي تختلط بها هذه العلة فلكل منهـا علاج خصوصي يستدل عليهِ مما تقتضيهِ الاحوال والله الشافي

## فائدة الكلوروبروم في تسكين الامراض العقلية

لحضرة النطاسي الفاضل الدكتور اسكندر افندى جريدينى فى نيويورك

الكلوروبروم دواءٌ حديث العهد والاستعمال مؤلف من مقادير متساوية من بروميد البوتاس والكلورَلمد[1] واول من استعملهُ الدكتور كارتَرس من كلاسكو لتسكين اعراض الدُوار فصادف على ما قيل نجاحاً عظيماً ثم عمموا استعمالهُ في الامراض العقلية فثبت بعد التجربة والتدقيق الطويلين انهُ من انجع الادوية المنوّمة في كثيرٍ من امراض العقل كالملنخوليا البسيطة والجنون الحادّ

(١) اسم المزيج مركب من جزء ٢ كلورال و١ فورماميد